فتن فلان على فلان امرأته كما تقول افسدها عليه وخببها عليه ويجوز ان تكون الواو في وما تعبدون بمعنى مع مثلها في قولهم كل رجل وضيعته فلما جاز السكوت على كل رجل وضيعته جاز ان يسكت على قوله فانكم وما تعبدون لان قوله وما تعبدون ساد مسد الخبر لان معناه فانكم مع ما تعبدون والمعنى فانكم مع آلهتكم اي فانكم قرناؤهم واصحابهم لا تبرحون تعبدونها ثم قال ما انتم عليه اي على ما تعبدون بفاتنين بباعثين او حاملين على طريق الفتنة والاضلال الا من هو ضال مثلكم او يكون في اسلوب قوله فانك والكتاب الى علي ؛ كدابغة وقد حلم الاديم ؛

وقرأ الحسن صال الجحيم بضم اللام وفيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون جمعا وسقوط واوه لالتقاء الساكنين ولام التعريف فان قلت كيف استقام الجمع مع قوله من هو قلت من موحد اللفظ مجموع المعنى فحمل هو على لفظه والصالون على معناه كما حمل في مواضع من التنزيل على لفظ من ومعناه في آية واحدة والثاني ان يكون اصله صائل على القلب ثم يقال صال في صائل كقولهم شاك في شائك

والثالث

والثالث ان يحذف لام صال تخفيفا ويجري الاعراب على عينه كما حذف من قولهم ما باليت به بالة واصلها بالية من بالى كعافية من عافى ونظيره قراءة من قرأ وجنى الجنتين دان وله الجوار المنشآت باجراء الاعراب على العين وما منا احد الا له مقام معلوم فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه كقوله ؛ انا ابن جلا وطلاع الثنايا ؛ ونظيره يكفي كان من ارمى البشر مقام معلوم في العبادة والانتهاء الى امر الله مقصور عليه لا يتجاوزه كما روي فمنهم راكع لا يقيم صلبه وساجد لا يرفع رأسه لنحن الصافون نصف اقدامنا في الصلاة واجنحتنا في الهواء منتظرين ما نؤمر وقيل نصف اجنحتنا حول العرش داعين للمؤمنين وقيل ان المسلمين انما اصطفوا في الصلاة منذ نزلت هذه الآية وليس يصطف احد من اهل الملل في صلاتهم غير المسلمين المسبحون المنزهون او المصلون والوجه ان يكون هذا وما قبله سبحان الله عما يصفون من كلام الملائكة حتى يتصل بذكرهم في قوله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون كأنه قيل ولقد علم الملائكة وشهدوا ان المشركين مفترون عليهم في مناسبة رب العزة وقالوا سبحان الله فنزهوه عن ذلك واستثنوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)